رُمْـحُ الخَـطِّ
فـي نَظْـمِ رَسْـمِ الخَـطِّ

رُمْـح الخـطّ

فـي نظـمِ رَسْـمِ الخـطّ

للسّيّدِ قِوامِ الدّينِ مُحمّدٍ بْنُ محمّدٍ مهديٍّ الحسينيِّ

القزوينيِّ الحِلّيِّ

(ت ١١٥٠هـ)

مراجعة وتقديم

الدكتورة أسماء غريب

تحقيق

عليّ عبد الرّضا عوض

٢٠١٧م

هوية الكتاب:

اسم الكتاب: رُمْحُ الخَطِّ في نَظْمِ رَسْمِ الخَطِّ

تأليف: السّيّدِ قِوامِ الدّينِ مُحَمّدٍ بْنُ محمّدٍ مهديٍّ الحسينيِّ القزوينيِّ الحِلّيِّ.

مراجعة وتقديم: الدكتورة أسماء غريب.

تحقيق: عليّ عبد الرِّضا عوض.

المطبعة: دار الفرات للثقافة والإعلام - بابل - العراق.

السنة: ١٤٣٩هـ / ٢٠١٧م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٤١٨١) لسنة ٢٠١٧م

Al-Furat House for Education and Information

Iraq – Babylon

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ

الإسراء: ١٣

الإهداء

إلى

الدكتورة الفاضلة..

أسماء غريب..

تقديراً واحتراماً..

علي عوض/ ٢٠١٧م

تقديم

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدُ للهِ الّذي تفرّدَ في مَلكُوتِهِ بعزِّ كبْريائِهِ، ونَوّرَ بِكِتَابِه قلوبَ أوليائِهِ، وأمِنَ أفْئِدَتَهُم بحُسْنِ رجائهِ، وجعلَ مِن عقولِهِم بصائر تقودُ إلى معرفتهِ، ومصابيح تُرْشِدُ إلى الإقرارِ برُبُوبيّتِهِ. وسبحانهُ وحدَهُ، قالَ فأبْلَغَ، وأنْعَمَ فأسْبَغَ، وجَعَلَ مِنَ الحَرْفِ سرَّهُ الأبْهَر، وتَصَرَّفَ في الخَلْقِ بهِ فقَدَرَ وَقهَر. وأشهدُ أن لا إلهَ إلَّا هُوَ، وحدهُ لا شريكَ لهُ، وأشْهَدُ أنّ محمّداً بن عبد اللهِ خاتمَ النبيّينَ وسيّد المُرْسَلينَ، وإمام المُتَّقينَ، ورسولَ ربّ العالمينَ؛ الشّاهدَ البشِيرَ الدّاعي إليه بإذنِه، بلّغَ رسالتهُ وأدّى أمانتَهُ وكشفَ الظّلمة وجاهدَ في سبيلهِ حقّ جهاده حتَّى أتاهُ اليقينُ.

أمّا بعد،

إنَّ مَنْ يتأمّلُ حالَ الكتابةِ اليوم ومُعْظَمَ ما يُنْتَجُ في شتّى مجالات الأدبِ العربيِّ لنْ تكفِيهُ صيعانُ الأرضِ وجِرارُها كاملةً ليملأَهَا دمعاً طافحاً بالأحزانِ والآهاتِ واللّوعاتِ، أمامَ ما آلتْ إليهِ أبجديّةُ السّماء والوحي المُبين؛

فقدْ تحطّمَ كلُّ شيءٍ تحتَ أسماء وأقنعة لا أوّل لها ولا آخر، ونسِيَتْ أجيالُنا ما تركهُ الأجدادُ مِنْ كنوز قيِّمةٍ هي قناديل تُنيرُ دياجيرَ الدّجَى. وكيف لا تذرفُ العينُ دماً وقد اختلطَ الحابلُ بالنابلِ وتعالتِ الأصواتُ بين مُنادٍ بِغَرْبَنَةِ الفِكْرِ أو أَدْلَجَتِهِ وِفْقَ قوالب تتداخلُ فيها المفاهيمُ والتّنظيراتُ، دون أنْ يكونَ للغالبية العظمى مِنْ أهل الكتابة أدنى عِلْمٍ حقيقيٍّ بالتّجربة الإبداعيّة التي خاضَها فكراً وواقعاً إخوتُنَا من أهل الحكمةِ والحصافةِ في الغرب، ولا بالفجواتِ التاريخيّة المهولة التي تفصلُنَا عنهُم في كثيرٍ مِنَ العلوم والمعارفِ، مُتَسَتِّرينَ في هذا النّوع الجديد مِنَ الأُمِّيّة بذريعة أنَّ الأجيالَ المعاصرة لن تحتاجَ في عملها الأدبيّ ولا الثقافيّ سوى إلى تحقيقِ نوعٍ مِنَ الانفصالِ أو القطيعة الإبستيمولوجيّة، مع الإلْمَام بالجانب النظريّ للضفّة الأخرى عبر تكثيفِ عمليّة التّرجمة والتعريب، والاكتفاء في الختام بتطبيق هذا الجانبِ على الثقافة العربيّة بغضّ النّظر عن طبيعة أيّة ظاهرة إبداعيّة أدبيّة كانت أو تاريخيّة أو فلسفية يريدُ "المثقّفونَ" أن يثبتُوا وجودَها على الساحة، دون أن يعيَ أو يستوعبَ معظمُهُم مدى الزّيفِ والوهم والتناقُضِ الذي أصبحَ يَسِمُ

النتاجات الفكريّة بما فيها تلكَ التي تقتبسُ منَ الماضي بعضَ السِّحْرِ أو الدّفء، لأنها لا تعتنِي حقيقةً بالجمالِ الروحيّ لفِكْرِ الأجداد، بقدر ما هي معنية بالتّرويج لبضاعةٍ كسدتْ حروفُها، وخفَتَ بريقُها وفرغَ مضمونُها من كلّ فائدة فكريّة أو روحيّة. ولعلّ هذا ما يُفَسِّرُ عدم قدرة الأدب المُعاصر بكافّة أجناسه على تحقيقِ التّغيير الجذريّ المطلوب وعلى مواجهة كلّ هذه الظواهر الاجتماعيّة والتاريخيّة العنيفة والبشعة التي أصبحتْ مُسْتَشْرِيَةً في كافّة المجتمعات العربيّة بكلّ ما تحملُه من انحرافات فكريّة دمويّة شوّهتْ صورةَ الإنسانِ أينما كانَ وَوُجِدَ.

أينَنَا إذن مِنَ الكُتُبِ التي كانت تفوحُ عفّةً وخُلقاً حميداً ومحبّةً لكلّ البشر، بلْ أيننا مِنَ الكتابة بأسلوب رقيقٍ بليغٍ تُنْتَقَى كلماتُهُ كمَا الزّهورُ من أجملِ البساتينِ لتأتيَ سليمةً مِنَ الأخطاء، والفجاجَة الفكريّة؟ كلٌّ هذا انتهى، واليوم وأنا بصدد طرحِ هذه الأسئلة يطلُّ علينَا من مدينته الفيحاء الباحثُ عليّ عبد الرّضا عوض، ليبْدُوَ وسطَ هذا الظلام المُرَكَّبِ المتراكبِ فارساً دونكيشوتياً يُحاربُ لوحدِهِ طواحينَ الزّيفِ والخديعة ويحملُ بين يديْه قنديلاً هو كتابٌ

ما إن قرأتُ عنوانَهُ حتّى هتفتُ: ((يا إلهي، أمَازالَ هناك مَنْ يتذكَّرُ الميرزا قوام الدّين القزوينيّ؟!))، وقبل أنْ أضيفَ إلى سؤالي هذا تساؤلات فكريّة أخرى، أفْصَحَ لي الحرفُ عن نفسهِ وهو يُشيرُ بقلمهِ المضيئ إلى أسطرلابِ قلبِ هذا المُحَقِّقِ المُثابرِ المُجِدّ، هناك حيث رأيتُ عليّاً وإلى جانبه الشّيخ قوام الدّين وتلميذه النّجيب محسن بن محمّد طاهر وفي يدهِ اليُمنى كتابه (تقويم الخطّ في شرْح رُمح الخطّ)، عندئذٍ ابتسمتُ ووضعتُ سبابتي برفقٍ فوقَ بُرْج الحوت فَظهَر لي في الإسطرلاب مُلوكٌ متوجّينَ مِنَ الحلّة وأصفهان وفوقهُم سماء زُيِّنَتْ بكواكب خُضْرٍ وبقوسِ طيْفٍ بهيٍّ الألوان وغزير المطر في يوم مُشمسٍ هو يوم زلزلة ضَرَبَتِ الهُنا والهُناكَ، وَرَمَتْ بي في غياهب صمتٍ دفين تلاهُ دمعُ فرحٍ هطلَ بقلبِي أجوبةً تحدِّثُنِي عن قوام الدّين رجلَ الرياضيات والفلك المُحنّك، وقبل هذا وذاك رجلَ النّحوِ والبلاغة والشِّعْر المنظوم بدقّةٍ وحبكة لا يضاهيهِ فيهما أحد!

يقول عليّ عبد الرّضا فيما حقّقَهُ منْ كتاب (رُمح الخطّ في نظمِ رسْمِ الخَطّ) إنّ قوام الدّين القزوينيّ عالمٌ

وشيخ جليل يُنْسَبُ إلى الحلّة السّيفيّة، وعُرِفَ لدى أقطابِ عصره بمهاراته العالية في الفقه والشِّعر والنحو والرياضيات، وتركَ في مجال اختصاصه العديدَ مِنَ الكتب والتصانيف منها على سبيل المثال لا الحصرِ (أسماء سوَر القرآن)، و(الصّافية في نظم الكافية)، ثم أرجوزته في الحساب والتي نظم فيها (خلاصة الحساب) للشيخ البهائيّ. والحالُ وأننا اليوم أمام كتابه النحويّ هذا، يبدو أمراً مشروعاً طرحُ التّساؤُلِ التّاليّ: ما علاقةُ النّحو بالرياضيات، وما علاقتُهُمَا معاً بالشِّعر مادام الكتابُ قد جاء بصيغةِ منظومةٍ شعريّةٍ في النّحو وقواعدِ الإملاء تتكوّنُ في مجموعها من مائة واثني عشر بيتاً، ومقسّمة إلى عشرة أجزاء تناولَ فيها قوامُ الدّين قضايا نحويّة وإملائيّة على قدر عالٍ من الأهميّة أذكرُ منها مسألتَيْ رسم أسماء الحروف والابتداء، وقضايا الوقف والهمز والوصل، ثمّ مسألتَي النّقص والإبدال؟!

قد يعتقدُ العديدُ من أهل الرياضيات والعلوم الحقّة ألّا علاقةَ بتاتاً بين الأدبِ والرياضيات أو بصيغة أخرى بين النّحو والرياضيات، حتّى أنّه يمكنُ لرجلِ حسابٍ أنْ يعيشَ حياتَه بكلّ أريحية بعيداً تماماً عن كُتُبِ الشّعْرِ والشّعراء،

وعن اللّغة واللّغويّين والبلاغيّين وما إليهم دونَ أن يشعُرَ بأدنى حاجة إلى القراءة لهُم. وقد يقولُ رجلُ الآداب والتّاريخ وغيرُهُ مِن أهل العلوم الإنسانيّة ألّا حاجَة للأديبِ أبداً بالرياضيّات، وهذا لعمري خطأ فادح يرتكبُه لليوم كلا الطّرفانِ، وإلّا فما معنى أنَّ أجدادَنا منَ العلماء في معظم الحضاراتِ كانُوا ممّنْ يهتمّون بكلّ هذه العلوم، وكيفَ أنّهُ كانَ مِنَ النّادِرِ جدّاً أنْ تجدَ عالماً لغويّاً أو نحويّاً لا يجيدُ عُلُوَم الفَلَكِ أو الطّبِّ أو الحساب، وهذا ما يفسِّرُ ولا شكَّ كيفَ أنّهم بلغوا آنذاك مدارج الرقيّ في الوقت الذي انخسفنا فيه نحنُ، واندحرَ نجمُنا إلى أسفل سافلين، وبتنا لا نعرفُ المشرقَ من المغرب، وأصبح أقصى ما نقوم به أنْ نخلطَ الأوراق ونُنْكِرَ على الأجداد عقلَهُمُ المتوهّج وعلومَهُم النيّرة، ولعلّ هذا هو السّببُ الحقيقيُّ الّذي دفعَ بالباحثِ عليّ عبد الرّضا عوض أن يطرحَ علينا فكرة إعادة قراءة الميرزا قوام الدّين بعيْنِ التّجْديدِ، وحقّقَ لنا مشكوراً كتابه (رُمحُ الخطّ في نظمِ رسْمِ الخَطّ) بكلّ عنايةٍ ومحبّةٍ، لنكتشفَ معهُ وبهِ كمْ كان مُجدّداً هذا العالمُ وهو يكتبُ عن النّحو بلُغَةِ الشِّعْرِ، وبعقلِ رجل الرياضيات. وأمّا لمن يسألُ وهل يمكنُ لأحدٍ

اليومَ من الكتّاب الجمعَ بين كلّ هذه العلوم التي قد تبدو متنافرةً فيما بينها، أقولُ: إنّ الحرّيّةَ الفكريّة لا يمكنُ أنْ تتحقّقَ إذا لم يستوعبِ الإنسانُ اليومَ أنّ النحوَ أساسُ اللّغة التي هي كالرياضيات بالنسبة للكونِ، لأنّهَا تقومُ على التحكُّم في قواعد المنطقِ والوصل بينها بكلّ سلاسة وانسيابية، ثمّ إنّ علاقة الرياضيات باللّغة تمتدُّ إلى عمق وجذور الظاهرة الشّعريّة أيضاً، ليسَ لأنّ القصائدَ تحتاج إلى ضبطٍ رياضيٍّ للمفردات والأبيات والأوزان والموسيقى الدّاخلية، وإنّما لأنَّ الشّاعرَ الحقّ هُو رجلُ رياضيات بامتياز، وهذا ما أظهرتهُ منظومة قوام الدّين وما تجلّى فيها من وزن وموسيقى وإبداع يفوق كلّ تصوّر، لوْ حدّدْتَ أيّها القارئ العزيزُ ما جاءَ فيها من قواعد ومعاني فإنها ستنمو بداخلكَ ولا شكّ مَلَكَةُ تذوّق الجمال والإحساس به، لأنّ التّناسُقَ في الكتابة الناتجِ عن ضبطِ قواعد اللّغة والنّحو يعنِي سرعةَ وصول المعنى إلى المُتلقّي وتذوقَه لهُ بشكلٍ سليمٍ وخالص من كلّ الشّوائب، ثمّ ألا ترى معي إذن أنّ هذا ما كان يسعى إليه حقيقةً الميرزا قوام الدّين المتوّج بإكليل جمالِ الحرف وبهاء المعنى؟!

وحدهُ منْ سيُعيدُ اليومَ قراءةَ كتابه هذا بل كلّ كتبهِ سيكتشفُ أن كتابة هذا الرّجلِ هي كتابة تحوُّلٍ وتطوّرٍ لأنها تطرحُ أفكاراً جديدةً عن الزّمنِ والمكانِ وطبيعة الأنا والذّات وهي تعبرُ عبرَ مخاض عسيرٍ طريقاً وعراً تحوّلَ فيهِ الفكرُ الإنسانيّ مِنَ الموروث الشفويّ إلى الإبداعِ الكتابيّ ليصلَ إلى قناةٍ جديدةٍ متجدّدةٍ تجمعُ بيْنَ اليَدِ والعيْنِ والعقْلِ، إذ بالكتابة تستقيمُ أمور الدّينِ والدّنيَا، وتتوسّعُ دائرة العلوم وتُضْبَطُ أخبار السابقين واللاحقين وآثارهُم، لذا وجبَ على كلّ كاتبٍ اليومَ وأكثرَ من أيّ وقتٍ مضى الانخراطَ في سِلْكِ التّربيّةِ اللغويّة والذوقيّة، عبر العودة إلى إرثِ الأجداد والحرصِ ما أمكن على أنْ يعملَ كلّ أديب وينسى أنه يعمل حتّى ينتقلَ من مرتبة الدّخول في العمل إلى مرتبة الانهماك والانشغال بتطهير النّفس من الحجب والغشاوات الكثيفة لتحصيل أسباب صحّة النيّة والمقصد وكمال الحضور في الفعل والقول ليصبحَ بعد ذلك كلّ كلام في اللّغة ونحوِها وخطّها ونظمها ورسمِها كلاماً صادقاً لا زيف فيهِ.

الدكتورة أسماء غريب

الخميس ١٦ / ١١ / ٢٠١٧

إيطاليا

مقدمة التحقيق

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمّد المصطفى وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

أما بعدُ،

إنَّ التأليف في اللغة العربية عند علماء المسلمين كان على ضربين:

الأوّل: كتابة المتون اللغويّة المطوّلة والمختصرة، النحويّة، والصرفيّة، وغيرهما من فروع اللغة، وهي بدورها تنقسم على قسمين: متن منظوم، ومتن منثور[١].

الثاني: وضع الشروح، والتعاليق، والذيول، والحواشي على تلك المتون.

كانت تلك المؤلّفات موزّعة على مستويات اللغة جميعها: النحويّة، والصرفيّة، والصوتيّة، والعروضيّة، والبلاغيّة، وغيرها.

---

(١) يُنظر: **المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف النحوي**: ٦/١.

وقد اتّبع علماء اللغة في الأمصار الإسلاميّة مناهج متعدّدة؛ إذْ سلك كلّ فريق منهجاً خاصّاً في تآليفهم اللغويّة المختلفة، سواء في بلاد المشرق في البصرة والكوفة وبغداد أو في بلاد المغرب، ولاسيّما في الأندلس. ولا بُدَّ من الإشارة إلى الجهود المتضافرة لعدد كبير من علماء العربيّة في بناء قواعد اللغة حتّى وصلت إلى ما هي عليه من تنوّع، وتعدّد في المناهج، وتباين في الأساليب في معالجة القضايا اللغويّة، والنحويّة والصرفيّة، وطرحهم الآراء التجديديّة، وعلى الرغم من هذا التباين في المناهج إلّا أَنَّنا نلمس تقارباً في الأهداف متمثِّلاً بالتيسير؛ لأَنَّ غايتهم نشر لغة القرآن الكريم بأيسر الطرق وأوضحها، وهناك سمات مشتركة ميزت مناهج علماء اللغة.

ذَكَر السيد قوام الدين سبب نظمه لـ(رمح الخطّ في نظم رسم الخطّ)؛ فقد صرَّح بذلك في الحاشية التي كتبها على شرح تلميذه محسن القزويني للوافية المسمَّى (توشيح الوافية بمعانٍ كافية)، نسخة مجلس الشورى في قوله:

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين وبعد:

فقد سألني من لا يسعني مخالفته أن أُلحق بمقدِّمتي في الإعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فأجبته سائلاً متضرّعاً أن ينتفع بها كما نفع بأختها والله الموفق»[1].

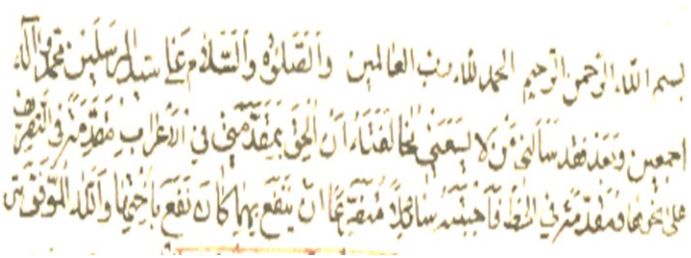

المحقق/ ٢٠١٧م
الحلة

(١) توشيح الوافية بمعانٍ كافية. مخطوط، الورقة: ٣.

المؤلف في سطور

اسمه ونسبه

هو الميرزا قوام الدين القزوينيّ، محمّد بن محمّد مهديّ الحَسَنيّ الحُسينيّ[١] الحِلِّيّ[٢]، جدّه إبراهيم بن المير محمّد معصوم بن المير محمَّد فصيح بن مير أولياء الحسينيّ التبريزيّ المولد القزوينيّ، المتوفَّى سنة ١٠٩٩هـ، يُنسب إلى (الحِلّة السيفيّة)[٣].

أقام مدّة في أصفهان، ثمّ رحل إلى قزوين فأقام بها إلى حين وفاته. وُصف بأنه: «علَّامة متبحّر في العلوم والفنون الدارجة في الحوزات العلميّة في عصره، فاضل أديب جيّد الشعر بالعربيّة والفارسيّة والتركيّة، متحلٍّ بالأخلاق الفاضلة،

---

(١) يُنظر: الإجازة الكبيرة للتستريّ:١٦٥، والفوائد الرضويّة: ٦٢١، والكنى والألقاب: ٣/٩٠، وأعيان الشيعة: ٩/٤١٢ و١٠/٧٤، وريحانة الأدب: ٤/٤٩٢، والذريعة ٣/٤٦٢ برقم ١٦٨٨ و٢٤/٢١٣ برقم ١١٠٦ و٢٣٠ برقم ١١٧٩، طبقات أعلام الشيعة: ٦/٦٠٣.

(٢) يُنظر: تراجم الرجال: ١/٣٥٩.

(٣) يُنظر: تلامذة المجلسيّ: ١/٧٦، ومرآة الكتب: ٢/١٩٣.

كثير الاحتياط في العلم والعمل»[١]. نظم كثيراً من المتون الدراسيّة والمختصرات في أراجيز معروفة مخطوطاتها، موجودة في المكتبات، وبعضها مطبوع.

له شعر بالفارسيّة والعربيّة، ونظم اللمعة الدمشقيّة، وله مهارة خاصّة في نظم التواريخ، وعنه أخذ في نجوم السماء[٢].

ذكر الطهرانيّ أراجيزه[٣]، وقد تُوُفِّيَ سنة (١١٥٠هـ)[٤].

قال عنه العلَّامة السيّد محسن الأمين: «الميرزا قوام الدين السيّد محمّد بن محمّد مهديّ الحُسَينيّ القزوينيّ، فاضل أديب شاعر مجيد، قرأ على الشيخ جعفر بن عبد الله الكمرئيّ، وكان خصيصاً به، وله في رثائه قصيدة أوردها صاحب

---

(١) يُنظر: تلامذة العلامة المجلسيّ، والمجازون منه، السيد أحمد الحسيني، مطبعة الخيام، مكتبة آية الله المرعشي العامة، قم ط١، ١٤١٠هـ: ج١/ ص٧٦.

(٢) يُنظر: نجوم السماء، محمد علي آزاد كشميري ومحمد علي بن محمد صادق، تحقيق: محدث هاشم، مطبعة سازمان تبليغات إسلامي، ١٣٨٧: ص١٩٤.

(٣) يُنظر: الذريعة: ٢٢٥/٧.

(٤) يُنظر: المصدر نفسه: ٤٨٧/٢

الروضات في ترجمة شيخه»[١].

وقال عنه العلَّامة الشيخ عبّاس القمّيّ: «قوام الدين القزوينيّ: الميرزا محمّد بن محمّد مهديّ الحسينيّ، السيّد الفاضل الكامل والأديب الأريب الشاعر المجيد الفقيه النبيه. له مهارة عظيمة في الشعر، نظم اللمعة الدمشقيّة، والكافية، والشافية، والزبدة، وخلاصة الحساب، ومختصر الحاجبيّ، وغير ذلك. وله القصائد، والمقطَّعات، وأشعار كثيرة في المراثي، وفي البراءة عن أعداء الدين. وكان هو من تلاميذ الشيخ جعفر الكمرئيّ الأصبهانيّ[٢] ومن خواصّه»[٣].

قال عنه السيّد عبد الله الجزائريّ: «قوام المجد العصاميّ وعصامهُ، وذروة الشَّرف السامي وسنامهُ، ومالك ناصية الفضل وعزَّتها، وإنسان عينه وقُرَّتِها، وشمس قلادته ودُرَّتها، ومُصرِّفُ أزمَّة النثر والنظم، ومُعيد رُواء الأدب بعدما

---

(١) أعيان الشيعة: ١٠/٧٤، ١٣٧١.

(٢) هو الشيخ الأجلّ جعفر بن عبد الله بن إبراهيم الكمرئيّ القاضي، عارف بالأخبار والتفسير والفقه والأصول والكلام والحكمة والعربيّة، عن جامع الرواة.

(٣) الكنى والألقاب: ٣/٩٠-٩١.

وهن منه العظم، وأوحده الذي يقطع البلغاء بفريد كلامه، ويلاعب في حلباته بأسنَّة أقلامه، إلى علم وسع المعقول والمشروع، وأحاط الأصول والفروع، وحلم وكرم وجود، وأخلاق يحقُّ لها السُّجود، وحظّ عظيم من قوّة الارتجال، والتهجُّم على أبكار المعاني في الحجال، وهتك الأستار منها والخدور، وافتراش الصُّدور وافتراع البدور، واستخراج اللّآلئ من البحور، وتقليدها في أعناق الحور، وتحلية السواعد منها والنحور، بألفاظٍ أعذب من السيح، وأسجاع أطيب من أنفاس المسيح، وأمَّا المُلَحُ والنوادر فهو أبو عذرها، ومبتدئُ حُلوها ومرِّها»[1].

(١) تذييل سلافة العصر: ٣ / ٣.

شيوخه

١. العلَّامة المجلسيّ (ت ؟هـ): قرأ عليه شطراً وافراً من العلوم الدينيّة والمعارف اليقينيّة، فأجازه في شعبان سنة ١١٠٧ هـ[١]، كما أرّخه السيّد عبد الله التستريّ في إجازته الكبيرة[٢].

٢. الشيخ جعفر بن عبد الله ابن إبراهيم الحويزيّ الكمرئيّ الإصفهانيّ (ت ١١١٥هـ)[٣]: تتلمذ عليه، وكان خصيصاً به، وله في رثائه قصيدة أوردها صاحب الروضات في ترجمة شيخه له[٤].

---

(١) تلامذة المجلسيّ: ٧٦/١.

(٢) يُنظر: تلامذة المجلسيّ: ٢٠.

(٣) يُنظر: الذريعة: ٢٢٥/٧: ٢٠.

(٤) يُنظر: روضات الجنات:، وأعيان الشيعة: ٧٤/١٠.

تلامذته

١. المولى محسن بن محمَّد طاهر النحويّ القزوينيّ، وهو من أشهر تلاميذ الميرزا قوام الدين.

٢. الأمير إبراهيم بن محمَّد معصوم بن فصيح بن مير أولياء الحسيني التبريزيّ القزوينيّ[١].

٣. عبد النبيّ بن محمَّد تقيّ القزوينيّ[٢].

٤. ومحمد علي بن أبي طالب الشهير بالشيخ علي الحزين المتوفى ببناراس الهند سنة (١١٨١هـ) الذي صحبه في أصفهان وفي قزوين[٣].

---

(١) يُنظر: تلامذة المجلسي: ٨-١٠.

(٢) يُنظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٣٢/١٢.

(٣) يُنظر: الذريعة:٣٧٣/٢.

تصانيفه

١. الأخلاق: وهي أرجوزة في الأخلاق، سميت أيضا نظم تهذيب الأخلاق، نسبها إليه السيّد حسين القزوينيّ وآية الله محمّد مهديّ بحر العلوم في مقدّمة معارجه، ونقل قطعة منها السيّد محمّد تقي القزوينيّ في حاشية نهاية التحرير[١].

٢. الاثنا عشريات في المدائح: وهي أرجوزة في اثني عشرة قصيدة في مدائح الأئمة عليهم السلام نسبها إليه السيّد حسين القزوينيّ في خاتمة (معارج الأحكام)[٢].

٣. الأسطرلاب: وهي أرجوزة في الأسطرلاب[٣]، سميت أيضا عروة الأسطرلاب، قال السيّد عبد الله الجزائريّ في إجازته الكبيرة إنّها نظم لـ (صفيحة الأسطرلاب) للشيخ البهائيّ[٤].

٤. الأسماء الحسنى[٥].

---

(١) يُنظر: الذريعة: ٤٥٢/١.

(٢) يُنظر: الذريعة: ١١٣/١.

(٣) يُنظر: الغدير، الشيخ الأمينيّ: ٢٧٢/١١.

(٤) يُنظر: الذريعة: ٤٥٥/١-٤٥٦.

(٥) فهرست دنا: ٨٢٠/١.

٥. أسماء سور القرآن[١]: وهي أرجوزة في تعداد أسماء سور القرآن وبعض قواعد التجويد[٢].

٦. الأنوار القواميّة في الأسرار الكلاميّة: ذكر العلّامة الطهرانيّ أَنَّ نسخةً منه توجد في إحدى مكتبات إسطنبول، ولعلّه لميرزا قوام الدين الرازيّ الطهرانيّ صاحب (عين الحكمة) وغيره، المُتَوفّى حدود سنة ١٠٩٣هـ، أو السيّد ميرزا قوام الدين السيفيّ القزوينيّ صاحب التحفة القوامية أو غيرهما فراجعه[٣].

٧. الإيضاح[٤].

٨. إجازات القزوينيّ[٥].

٩. الباقيات الصالحات[٦].

١٠. تبصرة المتعلمين: وهي أرجوزة في الفقه توجد نسخة

---

(١) فهرست دنا: ١/٨٢٠.

(٢) يُنظر: الذريعة: ١/٤٦٨.

(٣) يُنظر: الذريعة: ٢/٤٣٩.

(٤) يُنظر: الذريعة: ٢/٤٣٩.

(٥) فهرست دنا: ١/٢٠٣.

(٦) فهرست دنا: ٢/ ٣٧٧.

منها في مكتبة الشهيد مطهّري (سپهسالار)، ذكرت في فهرسها ٣١٢/٣.

١١. التحفة القوامية في فقه الإمامية: هي أرجوزة في الفقه تقع في (٤٧٩٣) بيت نظم كتاب (اللمعة الدمشقيّة) للشهيد الأول محمد بن مكي العاملي (ت ٧٨٦هـ)، نظمها في قزوين سنة ١١١٢هـ[١].

١٢. التحيّات الطّيّبات والتّسليمات الفائحات على محمّد وآله الهادين للحسنات، هي ثماني تحيّات لهم وتوسّلات إليهم عليهم السلام بليغات منظومات سبع منها من نظم السيّد الأمير قوام الدين محمّد بن محمّد مهديّ الحسينيّ السيفيّ القزوينيّ[٢].

١٣. ترجمة خلاصة الأذكار الفيضيّة: ترجمة إلى الفارسيّة وكتب ترجمة الأدعية بين سطورها، توجد في الخزانة الرضويّة[٣].

---

(١) يُنظر: الذريعة: ٤٦٢/٣.

(٢) يُنظر: المصدر نفسه: ٣/ ٤٨٧.

(٣) يُنظر: المصدر نفسه: ١٠٠/٤.

١٤. حاشية نظم زبدة الأصول[١].

١٥. رمح الخط في نظم رسم الخط: وهي أرجوزة في قواعد الخط، وتتكون من (١١٢) بيتاً، وها نحن بصددها.

١٦. ساكب العبرات[٢].

١٧. الصافية في نظم الكافية: وهي أرجوزة في النحو، نظم فيها كافية ابن الحاجب[٣]. وقد تم تحقيقها تحقيقاً مشتركاً كل من: الدكتور قاسم رحيم، والدكتور رياض رحيم، والدكتور قصي سمير في مركز تراث الحلة.

١٨. الصلاة العاليات[٤].

١٩. طرائف اللطائف[٥].

٢٠. العدل والإحسان[٦]: وهي أرجوزة في التعادل والترجيح، ذكرها الطهرانيّ في حرف العين[١].

---

(١) فهرست دنا: ٤/ ٤٧١.

(٢) فهرست دنا: ٦/ ٢٣.

(٣) يُنظر: الذريعة: ١/٥٠٤.

(٤) فهرست دنا: ٧/ ١٨٢.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

٢١. عروض: وهي رسالة في العروض ذكرها السيّد حسين القزوينيّ في خاتمة (معارج الأحكام)[٢].

٢٢. الفلك المشحون في أحوال الاسم المكنون[٣].

٢٣. مرثية جگر سوز[٤].

٢٤. المرموزة الحسنيّة[٥].

٢٥. مرموزة العروض[٦].

٢٦. مفرح القوام أو المرح القواميّة: وهي المختصر من (القانون) لأبي عليّ سينا، في الطبّ. نظمها قوام الدين محمّد بن محمّد مهديّ الحسينيّ القزوينيّ في عام ستَّة وألف ومائة بقزوين، وقال في فهرسته المرتب على عشر مقالات، يوجد نسخة منها في طهران (مكتبة

---

(١) يُنظر: الذريعة: ٤٨٢/١.

(٢) يُنظر: الذريعة: ٢٥٦/١٥

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

الملك)[١].

٢٧. منظومة البيان: وهي أرجوزة في علم البيان تقع في (٢٧٤) بيتاً[٢].

٢٨. نظم الأصول: وهي منظومة في أصول الفقه، نسخة ضمن مجموعة برقم (٩٦٨) في مكتبة مدرسة سپهسالار[٣].

٢٩. نظم الحساب: وهي أرجوزة في الحساب نظم فيها (خلاصة الحساب) للشيخ البهائيّ سنة (١١١٨هـ) في ٦٦١ بيتاً[٤].

٣٠. نظم اللآلىء[٥].

٣١. نظم الأصول[٦]: وهي أرجوزة في أصول الفقه ونظم لمختصر الأُصول للحاجبيّ[٧].

---

(١) يُنظر: المصدر نفسه: ٢١/٣٦١-٣٦٢.

(٢) يُنظر: الذريعة:١/٤٦٤.

(٣) يُنظر: المصدر نفسه: ١٦/٧٧، ٢٤/٢١٣.

(٤) يُنظر: المصدر نفسه: ٧/٢٢٥.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) يُنظر: المصدر نفسه: ١/٤٦١.

٣٢. نظم الشاطبيّة: وهي أرجوزة في التجويد نظم فيها الشاطبيّة كما صرّح به السيّد حسين القزوينيّ في خاتمة (معارج الأحكام)[١].

٣٣. الوافية في نظم الشافية الصرفيّة[٢].

٣٤. الشكيات المنظومة: فارسي، وهي في أربعين بيتاً[٣].

٣٥. منتخب الأحكام: نظم (اللمعة الشهيديّة)[٤].

وفاته

تُوُفِّي السيِّد قوام الدين بقزوين في ١٤ جمادى الأُولى سنة ١١٥٠هـ[٥].

---

(١) يُنظر: الذريعة: ٢٣١/٢٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) يُنظر: المصدر نفسه: ٢١٩/١٤.

(٤) يُنظر: المصدر نفسه: ٣٦٨/٢٢ – ٣٦٩.

(٥) موسوعة طبقات الفقهاء: ٨ – ١٠.

النسخ المعتمدة في التحقيق

أولاً: نسخة مكتبة مجلس الشورى، طهران، إيران رمزنا لها بـ(أ).

* رقمها: (٩٠٠٢/١١) (كـ١٥٣ ب١٦٥ ب) (٣٢١٩٥).
* عدد أوراقها: (٢٦) ورقة.
* تحتوي الورقة الواحدة على (٩) أسطر .
* القياس: ١٧سم × ١١سم.
* سنة النسخ: ١١٢٣هـ.
* اسم الناسخ: هو ناظمها الميرزا قوام الدين القزوينيّ.
* الخط مقروء واضح.
* ناقصة بيتاً واحداً، وهو البيت الثاني الذي فيه تاريخ انتهائه من نظم الأُرجوزة.

ثانياً: نسخة مكتبة الأستانة الرضويّة، مشهد، إيران رمزنا لها بـ(ب).

* رقمها: (٢١٠).
* عدد أوراقها: (٢٤) ورقة .
* تحتوي الورقة الواحدة على (١٠) أسطر.
* القياس: ٢٠سم × ١٣سم.
* ناقصة بيتاً واحداً تسلسله (٥٩).
* كُتِبَت في زمن ناظم الأُرجوزة على نسخته الأصليّة التي كَتبها بخطّ يده.
* خطّها: مقروء.
* بخطّ تلميذ المؤلّف المولى محسن بن طاهر القزوينيّ.

ثالثــاً: نســخة مكتبــة الإمــام الحكــيم العامّــة، النجــف الأشرف، العراق رمزنا لها بـ(ج).

* رقمها: (٣٥) .
* ضمن مجموعة، وتسلسلها (٤).
* نســخها: محمّــد بــن ياســين بــن عبــد الله المكــريّ (ت ١٢٢٨هـ).
* عدد أوراقها: (١٠) أوراق.
* ناقصة البيت الثامن والعشرين.
* تحتوي الورقة الواحدة على عدد مختلف من الأبيات، ومجموع أبياتها (١١١) بيتاً .
* القياس: ١٥ × ٣.٢٠ سم.
* خطّها: نسخ مقروء .

صور
النسخ المعتمدة

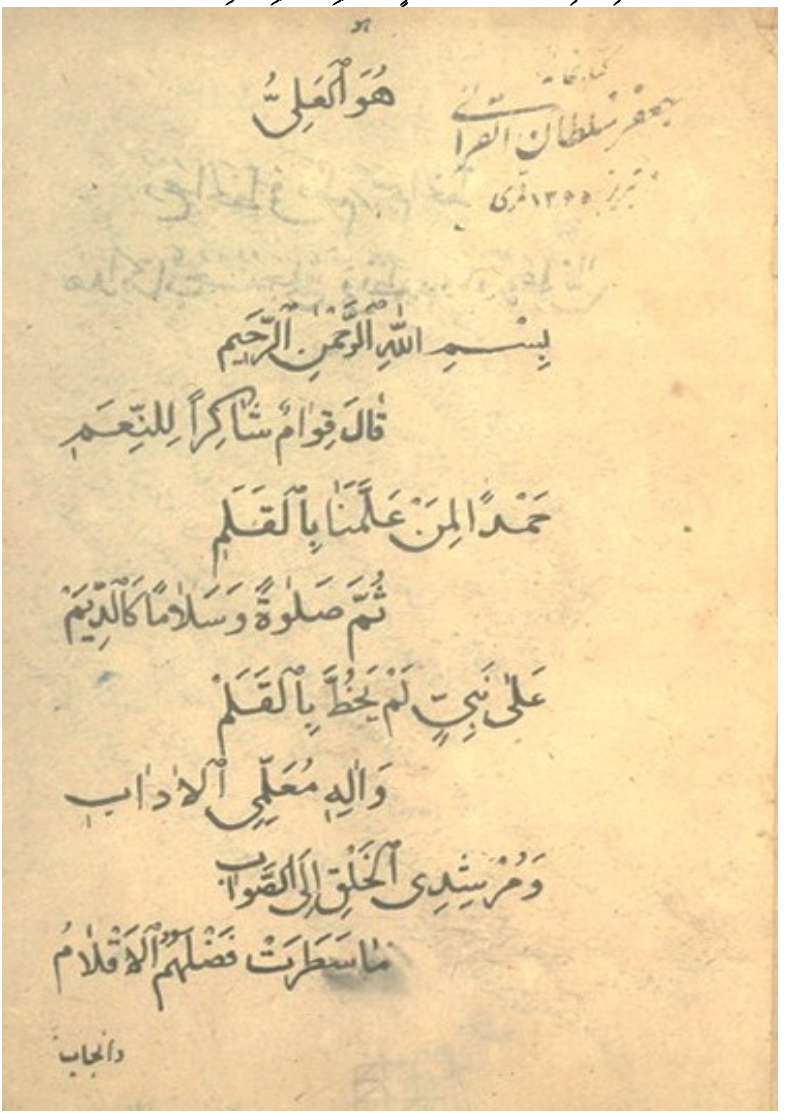

هو العلي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال قوام شاكراً للنعم

حمداً لمن علّمنا بالقلم

ثمّ صلوة وسلاماً كالديم

على نبيّ لم يخطّ بالقلم

وآله معلّمي الآداب

ومرشدي الخلق إلى الصواب

ما سطرت فضلهم الأقلام

والحمد لله

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة مجلس الشورى، طهران، إيران

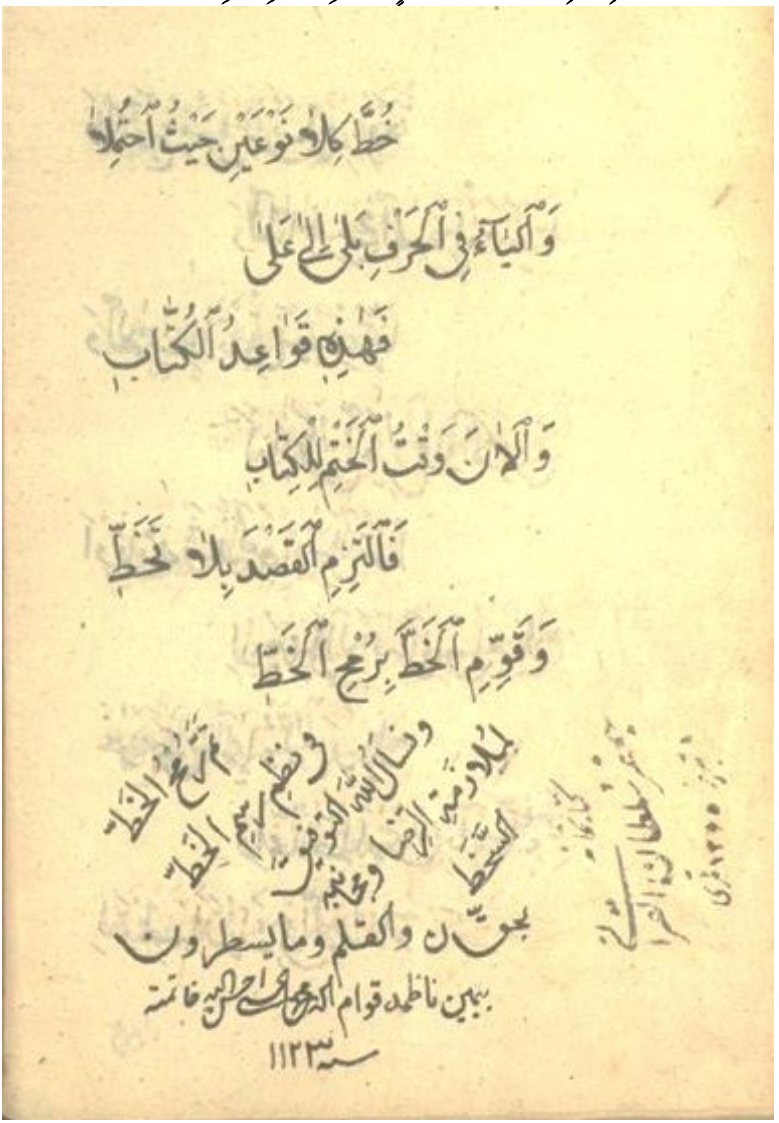
خطّ كلا نوعين حيث احتملا

والكتابة في الحرف بلى الى على

فهذه قواعد الكتاب

والان وقت الختم للكتاب

فالتزم القصد بلا تخطّ

وقوّم الخطّ برمح الخطّ

وذلك الله الموفق

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة مجلس الشورى، طهران، إيران

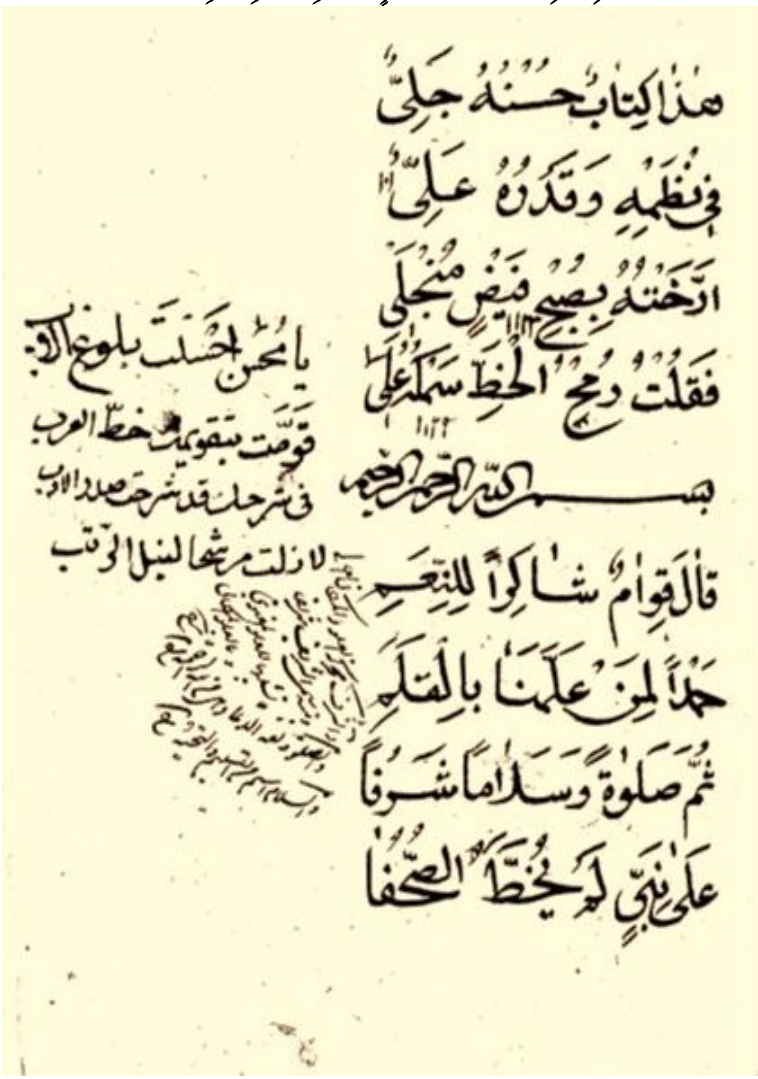
هذا كتابٌ حسنهُ جليٌّ
في نظمهِ وقدرهُ عليٌّ
أرّختهُ بصبحِ فيضٍ منجلي
فقلتُ روحُ الحظِّ سمّهُ علي
بسم الله الرحمن الرحيم
قالَ قوامٌ شاكراً للمنعمِ
حمداً لمن علّمنا بالقلمِ
ثمّ صلوةً وسلاماً شرفا
على نبيٍّ لم يخطّ الصحفا
يا محسن احسنت بلوغ الأرب
قوّمت بتقويدك خطّ العرب
في شرحك قد شرحت صدر الأديب
لازلت مرشحا لنيل الرتب

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة الأستانة، مشهد الإمام الرضا عليه السلام، إيران

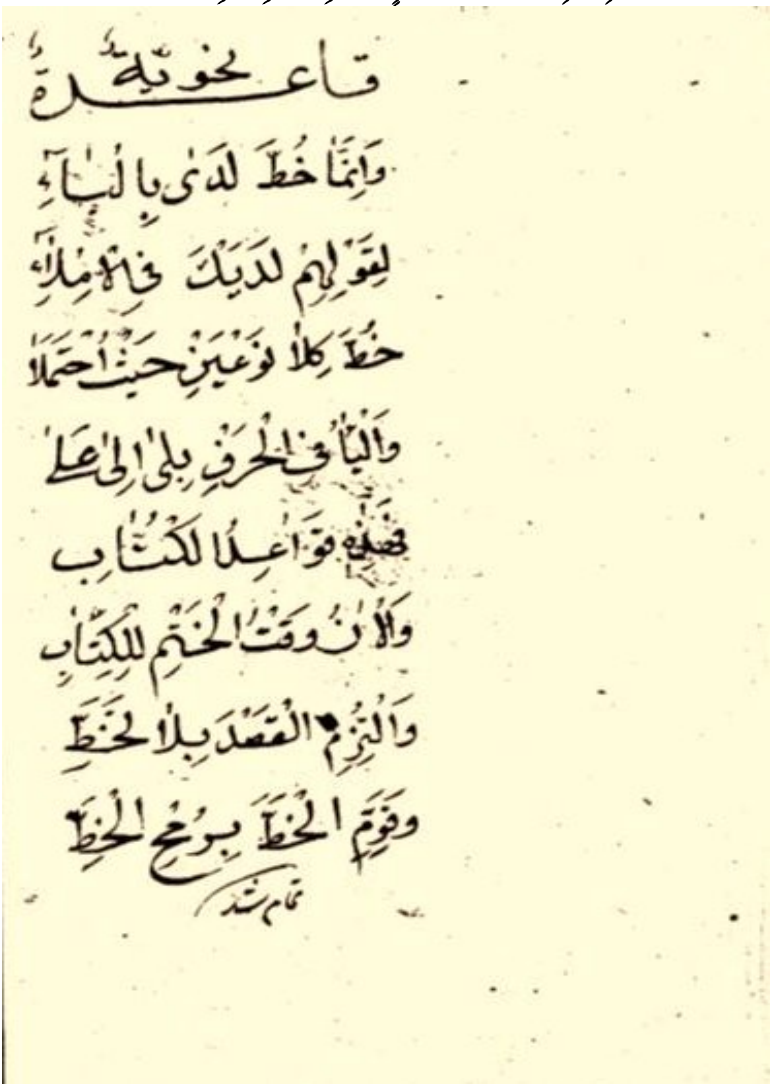
قاعِ لخوبيّة
وانّما خطّ لدى بالبا
لقوله لم لدنك فالا ملا
خطّ كلا نوعين حيث احملا
والبا في الحرف بلى الى علا
فضله فواعلا لكتاب
والآن وقت الختم للكتاب
والتزم القصد بلا لخطا
وقوم الخطا برمح الخطا
تمام شد

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة الأستانة، مشهد الإمام الرضا عليه السلام، إيران

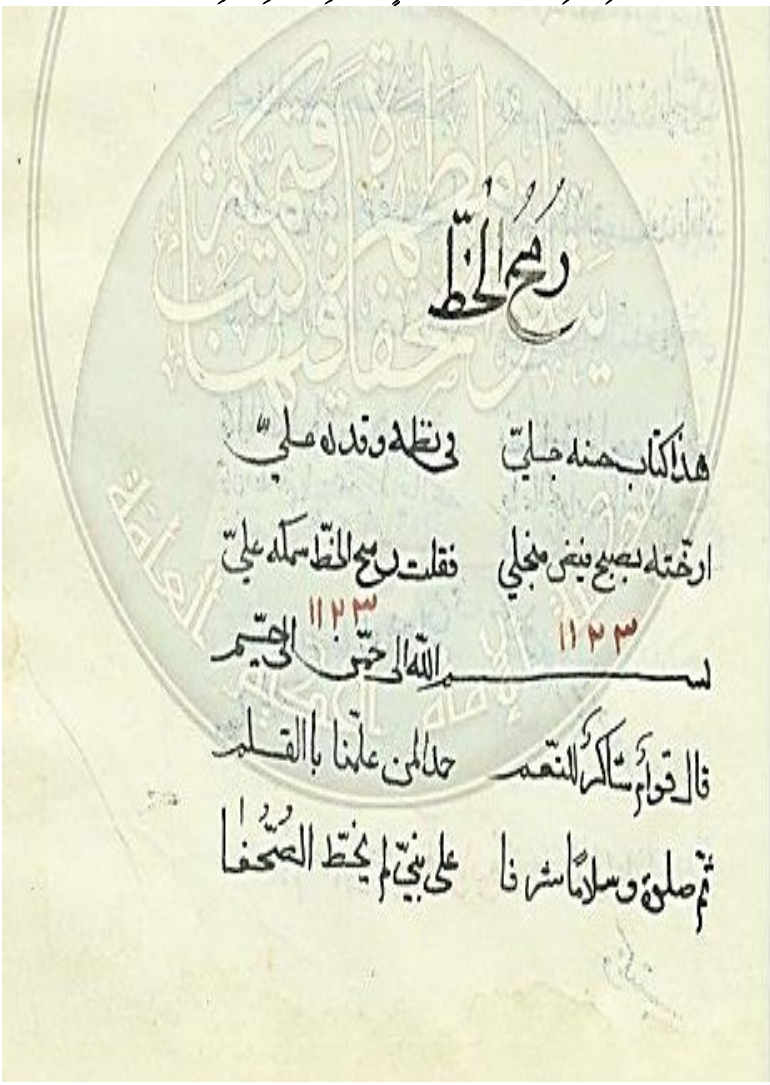

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة الحكيم، النجف الأشرف، العراق

وسيبويه قاسه بالالف ... في النصب والباقي بياء فاعرف
يعرف بالتثنية الاصل كما ... بالجمع مثل القنوات فاعلما
ومرة كمية وعن وه ... والنوع مثل دمية وعن وه
والماضي في الحاضر اذ مضينا ... والآت اذ يأتي فيصفو ذهنا
كذا يكون العين واو اكثوى ... او فائه شذا لقوا مثل الصوا
ان يجعل الاصل فان اسيلا ... مخومتى فالياء لا بد يلا
وانما خط لدى بالياء ... لقولهم لديك في الاملاء
خط كلا نوعين حيث احتملا ... والياء في الحرف بلى على الى
فهذه قواعد الكتاب ... والآن وقت الختم للكتاب
فالتزم القصد بك تخط ... وقوم الخط برسم الخط

تم رسم الخط في نظم رسم الخط لسيدنا الله الموفق

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة الحكيم، النجف الأشرف، العراق

عملي في التحقيق

* اخترتُ النّسخةَ الأصليّة الأمّ، وهي نسخة مجلس الشورى، وبعدها نسخة الأستانة الرضويّة، ونسخة مكتبة الإمام الحكيم، ثمَّ قابلتُ الأصل مع النّسختين الأخريين.
* حرَّرتُ النصّ وفق القواعد الإملائيَّة الحديثة .
* وضعت عنوانات للموضوعات.
* وضعت صور من المخطوطة كنماذج من صور الصفحات الأُولى والأخيرة للنسخ المعتمدة.
* وضعت في نهاية الكتاب قائمة مصادر ومراجع وقائمة محتويات.

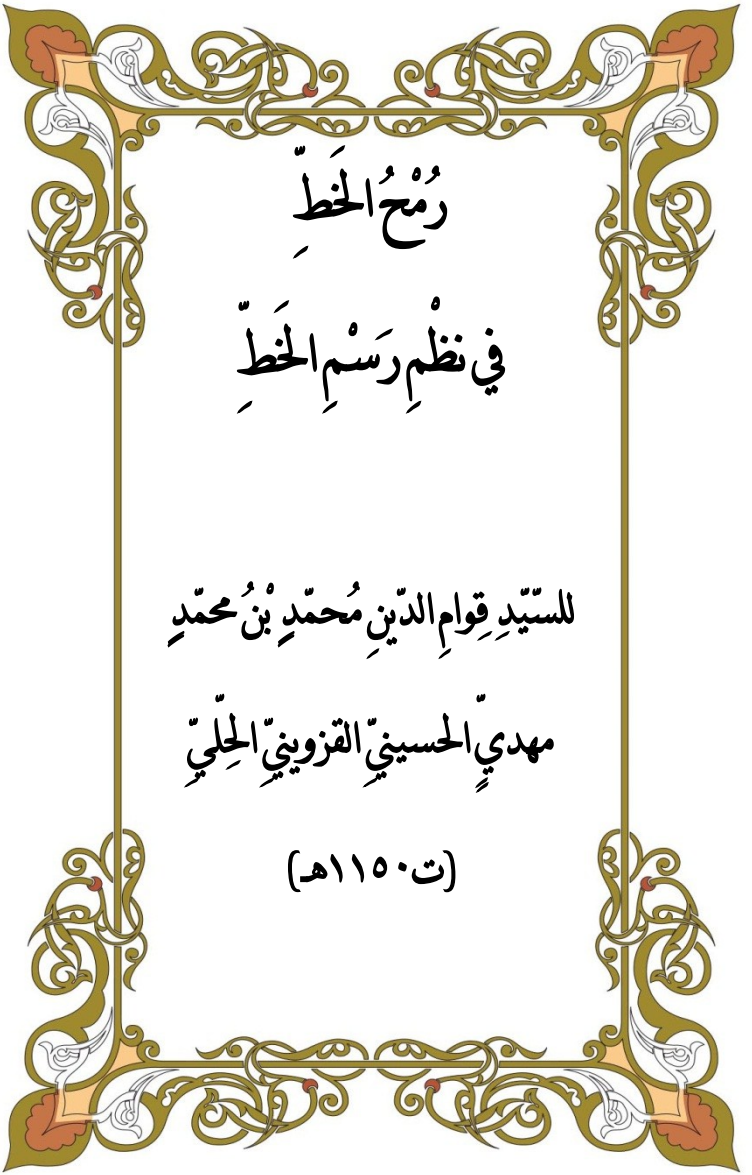

رُمْحُ الخَطِّ

في نظْمِ رَسْمِ الخَطِّ

للسّيّدِ قِوامِ الدّينِ مُحمّدِ بْنُ محمّدِ

مهديٍّ الحسينيِّ القزوينيِّ الحِلّيِّ

(ت١١٥٠هـ)

هُوَ العَلِيُّ

هـــــذا كتـــــابٌ حُســـــنُهُ جَـــــلِيُّ

فـــــي نظْمـــــهِ وَقَـــــدْرُهُ عَلِـــــيُّ

أَرَّخْتُـــــهُ بِصُـــــبْحِ فَـــــيْضٍ مُنْجَلـــــي

فَقُلْـــتُ رُمْـــحُ الخَـــطِّ سَـــمْكُهُ عَلـــيّ[1]

---

(١) لمْ يأتِ ذكرُ هذيْنِ البيْتيْنِ في النّسخة (أ)، في حين ظهرَ واضحاً في الصّفحة الأخيرة منها عامُ تحرير هذه المخطوطة (١١٢٣ هـ). وهو العام الذي جاء ذكرُه أيضاً في الصفحتيْن الأوليين من النسختين (ب) و(ج)، وهو الأمر الذي تؤكّده صور النسخ الثلاث الواردة في كتابنا هذا بالصفحات رقم (٤٢ / ٤٣ و٤٥).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قَـــالَ قِـــوَامٌ[١] شَـــاكِراً[٢] لِلـــنِّعَمِ
حَمْـــداً لِمَـــنْ عَلَّمَنَـــا بِـــالقَلَمِ[٣]
ثُـــمَّ صَـــلَاةً وَسَـــلَاماً شَـــرُفَا[٤]
عَلَـــى نَبِـــيٍّ لَـــمْ يَخُـــطّ الصُّـــحُفَا[٥]
وَآلِـــــــهِ مُعَلِّمِـــــــي الآدَابِ[٦]
وَمُرْشِـــدِي الخَلْـــقِ إِلَـــى الصَّـــوَابِ

---

(١) قِوامُ: هو لقب ناظم الأرجوزة.

(٢) (ج): شاكرٌ.

(٣) اقتباس من قوله تعالى: {عَلَّمَ بِالْقَلَمِ} (العلق: ٤).

(٤) (أ): كَالدِيَمْ.

(٥) (أ): بِالقَلَمْ.

(٦) الآداب: جمع أدب، والأدب مصدر أدب بكسر الدال وضمّها، ومنه سمِّي حُسن الخلق أدباً؛ لأنَّه يُجمع الناس على استحسانه. وهي أيضا ما يستحبّ أن يكون في التصرّف، يقال: آداب الصلاة، أي: مستحبَّاتها. الأدبيّ: الأخلاقيّ. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي، ط٢، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٨م: ص٥١.

مَـــا سَـــطَرَتْ[١] فَضْـــلَهُمُ الأَقْـــلَامُ
وَانْجَـــابَ[٢] مِـــنْ نُـــورِهِمُ الظَّـــلَامُ
نَظَمْـــتُ لِلْكُتَّـــابِ[٣] رَسْـــمَ الخَـــطِّ
نَظْمَـــاً[٤] رَشِـــيقَاً مِثْـــلَ رُمْـــحِ الخَـــطِّ[٥]
مُخَاطِبَـــاً كُـــلَّ فَتَـــىً ذَكِـــيٍّ[٦]
مُهَـــذَّبٍ أَخْلاقُـــهُ رَضِـــيٍّ

(١) سطَر الكتاب سطراً، أي: كتبه، ويعني الخطّ والكتابة، وهو ما كُتب في سطور. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة: ٦٨٤/٢.
(٢) الانجياب: الانشقاق والإزالة. المعجم الوسيط:١٤٤/١.
(٣) جمع كاتب.
(٤) النَّظم: الشعر، والنَّظم بمعنى المنظوم، ونَظْمُ الشعرِ:اتِّساقُهُ وحُسنُ تأليفِهِ. الصفوة الصفيّة: ٢٤/١.
(٥) (الخَطُّ أرضٌ تُنْسَبُ إليها الرِّماحُ). يُنظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، الفراهيدي، كتاب العين: ١٣٦/٤.
(٦) (ج): زكيّ.

حَدُّ الخَطِّ[١]

الحَـــدُّ لِلْخَـــطِّ عَلَـــى مَـــا نُهِجَـــا[٢]

تَصـــوِيرُكَ اللَّفْـــظَ بِـــأَحْرُفِ الهِجَـــا[٣]

إذَا[٤]الْمُسَـــمَّى بِاسْـــمِ حَـــرْفٍ عُنِيَـــا

كَقَوْلِـــهِ اكْتُـــبْ نُـــونَ يَـــا فَاكتُـــبْ نِيَـــا[٥]

فَـــذَلِكَ اسْـــمٌ وَالمُسَـــمَّى مَـــا ذُكِـــرْ

فِـــي الخَـــطِّ وَاللَّفْـــظِ عَلَـــى مَـــا قَـــدْ أُثِـــرْ[٦]

---

(١) (ب) و(ج): لا يوجد (حَدُّ الخَطِّ).

(٢) النَهْجُ: الطريق الواضح. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة: ٣٤٦/١.

(٣) حروف الهجاء تسعة وعشرون حرفاً ولهذه الحروف معانٍ كثيرة . مجمع البحرين لفخر الدين الطريحيّ: ١٩٧/١.

(٤) (ب) و(ج): إذِ الْمُسَمَّى.

(٥) إنَّ أسماء حروف الكلمة اسم لحرف آخر لا نفس الحرف، فإذا نطقت نطقت بنفس الجيم قلت جه، كما يُنطقُ بها في نفس جعفر، وتزيد عليها هاء السكت. الصفوة الصفيّة: ٤٩٤/٢.

(٦) (ج): أشر.

رَسْم أسْمَاءِ الحُرُوف[١]

قَـــالَ الخَلِيـــلُ[٢] كَيْـــفَ جِـــيمُ جَعْفَـــرِ
نُطْقَـــاً فَقَـــالُوا جِـــيمُ بَـــدْءَ النَّظَـــرِ
قَـــالَ نَطَقْـــتُمْ بِاسْـــمِهِ لَا مَـــا اتَّجَـــهْ
وإنَّمَـــا الجَـــوابُ بِالمَسْـــؤُولِ[٣] جَـــهْ

---

(١) (ب) و(ج): لا يوجد (رَسْم أسْمَاءِ الحُرُوف).

(٢) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ الأزديّ اليحمديّ (١٠٠-١٧٠هـ)، أبو عبد الرحمن: من أئمَّة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى، وكان عارفاً بها. ودرس عند عبد الله بن أبي إسحاق الحضرميّ، وهو أيضاً أستاذ سيبويه النحويّ. قال النضر بن شُميل: ما رأى الراؤون مثل الخليل ولا رأى الخليل مثل نفسه. سير أعلام النبلاء، الذهبيّ: ٤٣٠/٧.

قَالَ الْخَلِيل لمَّا سَأَلَهُمْ: كَيفَ تنطقون بِالْجِيم من جَعْفَر؟ فَقَالُوا: جِيم، فَقَالَ: إِنَّمَا نطقتم بِالِاسْمِ وَلم تنطقوا بالمسؤول عَنهُ، وَالْجَوَاب: جه؛ لِأَنَّهُ الْمُسَمَّى فَإِن سمِّي بهَا مُسَمًّى آخر كُتبت كَغَيْرِهَا، وَفِي الْمُصحف على أَصْلهَا على الْوَجْهَيْنِ نَحْو: (يَسِ)، و(حَم). الوافية في نظم الشافية: ١٣٨/١.

(٣) (أ) و(ج): بِالمَسْئُولِ.

فَـــإِنْ بِـــهِ سُـــمِّيَ غَيْـــرُهُ كُتِـــبْ

كَغَيْـــرِهِ نَحْـــوُ: ابْـــنُ يَاسِـــينَ انتُجِـــبْ

وَجَـــاءَ بِالأَصْـــلِ عَلَـــى الـــوَجْهَيْنِ فِـــي

(يَـــسِ)[1] أَو(حَـــم)[2] رَسْـــمُ المُصْـــحَفِ

---

(١) قُرئ بسكون السين وكسرها وضمها وبإدغام النون في الواو. يُنظر: إعراب القرآن للنحَّاس: ٣/٣٨١-٣٨٢.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة غافر: ١/٤٠، وفصّلت: ١/٤١، والشورى: ١/٤٢، والزخرف: ١/٤٣، والدخان: ١/٤٤، والجاثية: ١/٤٥، والأحقاف: ١/٤٦. وقرىء بسكون الميم وفتحها وكسرها وبإمالة ألفها وتفخيمها. يُنظر: إعراب القرآن للنحاس: ٤/٢٥، والكشاف: ٣/٤١٢.

الإبتداء والوقف[١]

وَتُكْتَـــبُ الأَلْفَـــاظُ فِـــي الإِمْـــلاءِ
بِصُـــورَةِ الوَقْـــفِ وَالابتِـــدَاءِ
مِـــنْ ثَـــمَّ بِالْهَـــا[٢] إِهْ جَمِـــيلاً رُسِـــمَا
كَمِثْـــلِ ذُو مَـــهْ ذَا، وَرَمْـــيَ[٣] مَـــهْ رَمَـــى
لَا مَـــا بِحَـــرْفٍ جُـــرَّ مِثْـــلُ مِـــمَّ، لِـــمْ
عَـــلَامَ مِـــنْ شِـــدَّةِ وَصْـــلٍ قَـــدْ لَـــزِمْ
لِـــذَاكَ رَسْـــمُ اليَـــاءِ[٤] جَـــاءَ بِـــالأَلِفْ
وَالنُّـــونُ مِـــنْ مِـــمَّ، وَعَـــمَّ يَنْحَـــذِفْ[٥]
فَـــإِنْ إِلَـــى الهَـــاءِ قَصَـــدْتَ فَارْقُمَـــا
وَإِنْ تَشَـــأْ[٦] فَاليـــاءَ وَالنُّـــونَ ارْسُـــمَا

---

(١) (ب) و(ج): لا توجد: (الإبتداء والوقف).
(٢) (ب): (بالهاء).
(٣) (ب) و(ج): (رمى).
(٤) (ج): (اليا).
(٥) (ب): (تنحذف).
(٦) (ب): (تشاء).

كَـــذَاكَ خَطُّـــوا أَنَـــا زَيْـــدٌ بِـــالأَلِفْ
وَمِنْـــهُ (لَكِنَّـــا هُـــوَ اللهُ)[١] عُـــرِفْ
وَالتَّـــاءُ مِـــنْ رَحْمَـــةَ هَـــاءً[٢] رُسِـــمَا
وَمَـــنْ يَقِـــفْ بِالتَّـــاءِ تَـــاءً[٣] رَقَمَـــا[٤]
خِـــلَافَ بَـــابِ رامِيَـــاتٍ وَرَمَـــتْ
وَالأُخْـــتِ وَالبِنْـــتِ فَتَـــاءً[٥] رُسِـــمَتْ
مُنَـــوَّنُ النَّصْـــبِ يُخَـــطُّ بِـــالأَلِفْ
وَغَيْـــرُهُ بِالحَـــذْفِ مُطْلَقَـــاً أُلِـــفْ
خُـــطَّ إِذاً فِـــي غَالِـــبٍ بِـــالأَلِفِ
مِثْـــلِ اضـــرِبَا فِـــي نُونِـــهِ المُخَفَّـــفِ
وَهَكَـــذا كَـــانَ القِيَـــاسُ بِـــالأَلِفْ
وَالْـــوَاوِ فِـــي مِثْـــلِ اضْـــرِبُنْ كَمَـــا تَقِـــفْ

---

(١) الكهف: ٣٨.
(٢) (ب): (هاأً).
(٣) (ب): (تاأً). و(ج): (تاءا).
(٤) (ج): (ارقما).
(٥) (ب): (فتاأً). و(ج): (فتاءاً).

وَفِـــي اضْـــرِبِنْ بِاليـــا كَـــذَا هَـــلْ تَضْـــرِبِنْ
بِالْيَـــاءِ وَالنُّـــونِ الَّتِـــي لَـــمْ تَسْـــتَبِنْ[1]
وَمُقْتَضَـــى القِيـــاسِ فِـــي هَـــلْ تَضْـــرِبُنْ
بِـــالواوِ وَالنُّـــونِ فَهَـــلَّا يَكْتُـــبُنْ[2]
لَكِـــنَّ خَطَّهَـــا عَلَـــى اللَّفْـــظِ جَـــرَى
إِذْ عَسُـــرَ العِلْـــمُ بِرَسْـــمٍ قُـــرِّرَا
أَوْ لِخَفَـــاءِ قَصْـــدِهَا مَـــا لَـــمْ تُـــبَنْ
وَرُبَّمَـــا أُجْـــرِيَ مُجْرَاهَـــا اضْـــرِبَنْ
بِاليـــاءِ فِـــي الأَفْصَـــحِ بَـــابُ القَاضِـــي
وَدُونَهَـــا قَـــاضٍ بِحُكْـــمٍ مَـــاضِ
مُتَّصِـــلاً نَحْـــوُ: لِزَيْـــدٍ يُكْتَـــبُ
إِذْ لَـــيْسَ لِلْوَقْـــفِ هُنَـــاكَ مَـــذْهَبُ
وَبِاتِّصَـــالٍ نَحْـــوُ: مِـــنْكُمْ وَرَدَا
إِذْ لَـــمْ يَكُـــنْ فِيـــهِ مَجَـــالُ الابْتِـــدَا[1]

---

(١) (ج): وفي اضربِنْ باليا، كذا هل تضربُن بالواو والنون فهلا يكتبن

(٢) (ج): لم يرد هذا البيت.

وَالبَحْــثُ بَعْــدَ ذَاكَ فِــي مَــا[٢] لَــمْ يُخَــصّ

بِصُــــــورَةٍ أَوْ زادَ رَسْــــــماً أَوْ نَقَــــــصْ

أَوْ جَــــــاءَ بِالوَصْــــــلِ أَوِ الإِبْــــــدَالِ

فَــــالأَوَّلُ المَهْمُــــوزُ فِــــي الإعلــــلال[٣]

---

(١) (ب): (الابتداء).

(٢) (ب) و(ج): (فيما).

(٣) (أ) و(ب): (الإملال)، و(الإعلال): هو قرينة الإبدال في الشطر الأوَّل من البيت، ربَّما هو الأصحّ.

الهَمْزُ[١]

فَـــــالهَمْزُ إِمَّـــــا أَوَّلٌ أَوْ وَسَـــــطُ
أَوْ آخِـــــرٌ فَحُكْـــــمُ كُـــــلٍّ يُبْسَـــــطُ
فَصُـــــورَةُ الأَوَّلِ[٢] مُطْلَقَـــــاً أَلِـــــفْ
نَحْـــوُ: أَلِيـــفٍ فِـــي إِلَافٍ قَـــدْ أُلِـــفْ
وَالوَسَـــطُ السَّـــاكِنُ خُـــطَّ مُطْلَقَـــاً
بِحَـــرْفِ تَحْرِيـــكِ[٣] الَّـــذِي قَـــدْ سَـــبَقَا
وَغَيْـــرُهُ وَقَبْلَـــهُ مُسَـــكَّنُ[٤]
بِحَـــرْفِ تَحْرِيكَتِـــهِ[٥] يُـــدَوَّنُ[٦]

---

(١) (ب) و(ج): لا يوجد (الهَمْزُ).

(٢) (ب): فصورة الألف أول مطلقا ألف نحو أليف في الألف قد ألف

(٣) يقصد هنا (الهمز) الساكن الواقع في الوسط المتحرّك ما قبله يكتب بحرف هو جنس حركة ما قبل ذلك الهمز مطلقاً سواء أكانت تلك الحركة فتحة أم كسرة أم ضمَّة.

(٤) (ب): (مُسْتَكَنُ). و(أ): (وجمسكن).

(٥) (ب): (تحريكه).

(٦) يقصد هنا (الهمز) المتوسِّط غير الساكن، وهو المتحرِّك وقبله ساكن، يكتب بحرف، وهو جنس حركة ذلك الهمز؛ لأَنَّ تخفيفه كان=

كَبِـــئْسَ مَـــنْ يَأْكُـــلُ إِذْ يُؤْتَـــدَمُ
يَلْـــؤُمُ مَـــنْ يَسْـــأَلُ وَهْـــوَ يُسْـــئِمُ[1]
وَبَعْضُـــهُمْ يَحْذِفُـــهُ إِنْ عُرِفَـــا[2]
بِالنَّقْـــلِ وَالإِدْغَـــامِ حِـــينَ[3] خُفِّفَـــا
وَخَصَّـــهُ الـــبَعْضُ بِـــذِي فَـــتْحٍ وَرَدْ
وَالحَـــذْفُ عِنْـــدَ بَعْضِـــهِمْ قَـــد اطَّـــرَدْ
وَيَحْـــذِفُ الأَكْثَـــرُ بَعْـــدَ الأَلِـــفِ
ذَا الفَـــتْحِ نَحْـــوُ: سَـــاءَلَ[4] الَّـــذِي اقْتُفِـــي
وَإِنْ يَكُـــنْ مَـــا قَبْلَـــهُ مُحَرَّكَـــا
يُكْتَـــبْ عَلَـــى تَسْـــهِيلِهِ فَلْيُـــدْرَكَا
مِـــنْ ثَـــمَّ خُطَّـــتْ فِئَـــةٌ بِالْيَـــاءِ
مُؤَجَّـــلٌ بِـــالْواوِ فِـــي الإِمْـــلَاءِ

=كذلك كما في بابه.

(١) (ج): (يسؤم).

(٢) (ب): (عرفاه).

(٣) (ب): (خففاه).

(٤) (ب): (سأل).

بِحَـــــرْفِ تَحْرِيكَتِـــــهِ يُمْلَـــــى لَـــــؤُمْ
مَـــــنْ سَـــــأَلُوا يَئِسْـــــتُ مِـــــنْ مُقْـــــرِئِكُمْ
قَـــــوْلَانِ فِـــــي يُقْـــــرِئُكُمْ مَـــــنْ سُـــــئِلا
عَلَـــى الَّـــذِي فِـــي اللَّفْـــظِ حِـــينَ سُـــهِّلَا
وَالهَمْـــــزُ آخِـــــراً إِذَا مَـــــا سَـــــكَنا
مَـــا قَبْلَـــهُ يُلْقَـــى[1] كَخَـــبْءٍ فَازْكَنَـــا[2]
وَإِنْ يُحَـــــرَّكْ سَـــــابِقٌ خُـــــطَّ عَلَـــــى
وِزَانِـــــهِ[3] كَيُقْـــــرِئُ[4] الَّـــــذِي تَـــــلَا
أَقْـــرَأَ لَـــمْ[5] يُقْـــرَأْ وَلَـــمْ يُقْـــرِئْ كَـــذَا
رَدُؤَ لَـــمْ يَـــرْدُؤْ عَلَـــى مَـــا أُخِـــذَا

---

(١) (ج): (يلقي).
(٢) (ج): (فاركَنا). و(زكن) زَكِنْتُهُ بالكسر، أَزْكَنُهُ زَكَناً بالتحريك. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة: ٢١٣١/٥. وتاج العروس: ١٤٩/٣٥،
(٣) بمعنى الموازن والمماثل.
(٤) (ج): (كيقرء).
(٥) (ج): (ولم).

كَالوَسَطِ الآخِرُ إِنْ لَمْ يَحْتَمِلْ
وَقْفاً لِمَا بِهِ كَجُزْئِهِ[١] وُصِلْ
وَجُزْؤُهُ شِفَاؤُهُ[٢] فَيَقْرَؤُهْ
وَجُزْءَهُ[٣] اسْتَضَاءَهُ[٤] فَيُقْرِئُهْ
إِلاَّ بِمَقْرُوءَةٍ[٥] أَوْ بَرِيئَهْ[٦]
وَنَحْوِهَا فَاجتَنِبِ الخَطِيئَهْ
لَا سَابِقٌ يُوْصَلُ نَحْوُ: بِأَلِفْ
دُونَ لَئِنْ فَهْوَ بِكَثْرَةٍ وُصِفْ
وَلَا لِئَلاَّ إِذْ كَثِيراً وَرَدَا
أَوْ كُرِهَتْ صُورَتُهُ كَمَا بَدَا

---

(١) (ج): (كجزئيه).
(٢) (ج): (شقاؤه).
(٣) (ب): (وجزأه). و(ج): (وجزئه).
(٤) (ج): (استضائه).
(٥) (ب): (بمقروءة). و(ج): (بمقرئة).
(٦) (ب): (بريئَةٍ).

وَكُـــلُّ هَمْـــزٍ قَـــدْ تَـــلَاهُ حَـــرْفُ مَـــدّ
بِشَـــــكْلِهِ يُحْـــــذَفُ حَيْثُمَـــــا وَرَدْ
كَمُنْسِـــــئُونَ مُنْسَـــــئاً قَـــــدْ نُسِـــــيا
فِـــي مُنْسَـــئِينَ وَهْـــوَ قَـــدْ يَـــأْتِي بِيَـــا
لَا يَقْـــرَءانِ[1] لِالْتِبَـــاسٍ فِـــي النَّظَـــرْ
وَلَا رِدَائِـــــي لِتَبَـــــايُنِ[2] الصُّـــــوَرْ
مِثْـــــلَ رِدَائِـــــيٍّ وَلَا لَـــــمْ تَقْرَئِـــــي
لِلَّـــــبْسِ أَوْ تَغـــــايُرٍ فَلْيُـــــدْرَإِ[3]
وَخَـــاطِئَيْنِ فِـــي المُثَنَّـــى اكْتُـــبْ بِيـــا
لِلْفَـــرْقِ أَوْ إِتْبَـــاعِ رَفْـــعٍ قُفِيـــا[4]

---

(١) (أ) و(ج): (لا يقرا ان).
(٢) (ج): (لتبائن).
(٣) (ج): (فليدرء).
(ب): البيت غير موجود.
(٤) (ج): (قضيا).

الوَصْلُ[١]

وَيُوصَـــلُ الحَـــرْفُ وَشِـــبْهُهُ بِمَـــا
حَرْفَـــاً لِغَيْـــرِ مَصْـــدَرٍ كَـــ(إِنَّمَا)
وأَيْنَمَـــا تَفْصِـــلْ رَكِبْـــتَ الغَلَطَـــا
وَكُلَّمَـــا وَصَـــلْتَ جَانَبْـــتَ الخَطَـــا[٢]
لَا إِنَّ مَـــا فَـــاتَ مَضَـــى وأَيْـــنَ مَـــا
وَعَـــدْتَنِي وَكُـــلُّ مَـــا عِنْـــدِي نَمَـــا
وَهَكَـــذَا مِـــنْ مَـــا وَعَـــنْ مَـــا فِيهِمَـــا
وَجَـــاءَ وَصْـــلٌ مُطْلَقـــاً إِذْ[٣] أُدْغِمَـــا
لَـــمْ يَصِـــلُوا (مَـــا) بِـــ(مَتَى) لِمَـــا لـــزِمَ
فِـــي ذَاكَ مِـــنْ تَغْيِيـــرِ يـــاءٍ[٤] قَـــدْ رُسِـــمَ

---

(١) (ب) و(ج): لا يوجد: (الوَصْلُ).
(٢) (ب): (الخطأ).
(٣) (ج): (إذا دغما).
(٤) (ج): (ماء).

صِـــلْ (أَنْ) بِـــ(لَا) فِـــي النَّصْـــبِ لَا مُخَفَّفَـــا
عَلِمْـــتَ أَنْ لَا يُوصَـــلْ الَّـــذِي جَفَـــا
تُوصَـــــلُ إِنْ شَـــــرْطِيَّةً بِمَـــــا وَلَا
لَا إِنْ تُخَفَّـــفْ أَوْ تَـــزِدْ فَلْتُفْصَـــلَا
وَالنُّـــونُ فِـــي الجَمِيـــعِ مَحْـــذُوفاً أَتَـــى
لِـــــيُحْكَمَ اتِّصَـــــالُهُ وَيُثْبِتَـــــا
وَالوَصْـــلُ فِـــي يَوْمَئِـــذٍ إِذْ بُنِيـــا
فَالرَّسْـــمُ بِالْيـــاءِ عَلَيْـــهِ ابْتُنِيـــا
وَاتَّصَـــلَتْ فِـــي المَـــذْهَبَيْنِ لَامُ أَلْ
فَـــالْهَمْزُ كَـــالنَّفْيِ وَإِيجَـــازٌ حَصَـــلْ

الزِّيادة

وَبَعْـــــدَ وَاوِ الجَمْـــــعِ إِذْ تَطَرَّفَـــــا
فِـــي الفِعْـــلِ زَادُوا أَلِفـــاً لِيُعْرَفَـــا
مِـــنْ ثَـــمَّ فِـــي نَحْـــوِ: أَتَـــوْاهُمْ كُتِبَـــا
إِنْ كَـــانَ هُـــمْ أَكَّـــدَ لَا إِنْ نُصِـــبَا
وَبَعْضُـــهُمْ فِـــي شَـــارِبُوا المَـــاءِ كَتَـــبْ
وَبَعْضُـــهُمْ فِـــي الكُـــلِّ حَذْفَـــهُ ارْتَكَـــبْ
فِـــي مِائَـــةٍ زادُوهُ حَتَّـــى يُفْرَقَـــا
عَـــنْ مِنْـــهُ خَطّـــاً وَالمُثَنَّـــى أُلْحِقَـــا
وَالْـــواوُ فِـــي عَمْـــرٍو لِفَـــرْقٍ عَـــنْ عُمَـــرْ
مَـــعْ كَثْـــرَةٍ لَا حَـــالَ نَصْـــبٍ إِذْ ظَهَـــرْ
وَافْـــرُقْ بِـــهِ إِلَيْـــكَ عَـــنْ أُولَئِكَـــا
أَلْحِـــقْ بِـــهِ أُولَاءِ أَوْ أُولَالِكَـــا[1]
وَفِـــي أُولِـــي يُـــزَادُ مِـــنْ أَجْـــلِ إِلَـــى
يُجْـــرَى أُولُـــو[1] عَلَيْـــهِ كَـــي يُمَـــثَّلَا

---

(١) (الألف): للإطلاق.

النَّقص

مُشَـــدَّدٌ مِـــنْ كَلْمَـــةٍ حَرْفـــاً رُقِـــمْ
وَحُكْمُـــهُ فِـــي نَحْـــوِ: فُتُّـــهُ التُـــزِمْ
لَا لَامُ تَعْرِيـــــفٍ كَمِثْـــــلِ اللَّـــــدَدِ
لِكَثْـــــرَةِ اللَّـــــبْسِ مَـــــعَ التَعَـــــدُّدِ
دُونَ الَّـــــذَيْنَ وَالَّـــــذِي مَـــــعَ الَّتِـــــي
لِكَوْنِهَـــــا لَازِمَـــــةً لَـــــمْ تُفْلِـــــتِ[٢]
وَفِـــــي اللَّـــــذَيْنِ لِلْمُثَنَّـــــى ثَبَتَـــــا
لِلْفَـــــرْقِ وَاللَّـــــذَانِ مَحْمُـــــولاً أَتَـــــى
وَهَكَـــــذَا اللَّتَـــــانِ واللَّـــــواتِي
وَالـــــلَّاءِ وَالـــــلَّاؤُنَ[٣] ثُـــــمَّ اللَّاتِـــــي
وَخَـــــالَفَ القِيـــــاسَ نَحْـــــوُ: مِمَّـــــا
وَهَكَـــــذَا عَـــــمَّ وَإِلاَّ إِمَّـــــا

---

(١) (أ) و(ج): (أولوا).
(٢) (ج): (تلفت).
(٣) (ج): (اللاءون).

يُحْـــذَفُ مِـــنْ بَسْـــمَلَةِ السُّـــوَرِ الأَلِـــفْ
لِكَثْـــرَةٍ لَا (بِاســـمِ رَبِّ) قَـــدْ عُـــرِفْ
وَمُطْلَقـــاً يُحْـــذَفُ فِـــي الـــرَّحْمَنِ[1]
كَـــذَاكَ فِـــي اسْـــمِ اللهِ ذِي الإِحْسَـــانِ
يُـــنْقَصُ فِـــي لَلْعَبْـــدُ لِلْإِلْبـــاسِ
لَا كَـــالفَتَى فِـــي الرَّسْـــمِ بِالقِيـــاسِ
وَيُحْـــذَفُ الـــلَّامُ لِلِاسْـــتِكْرَاهِ
فِـــي نَحْـــوِ: لَلَّـــذَّةُ[2] لِلَّـــواهِي[3]
يُسْـــقَطُ مِـــنْ أَبْنُـــكَ فِـــي اســـتِفْهَامِ
و(أَصْـــطَفَى)[4] الوَصْـــلِيُّ فِـــي الكَـــلَام

---

(١) ذكرت (الرسالة الرحمانية) حول رسم هذا الاسم الشريف، طُبعت بتحقيق السيِّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ، في ذكرى المحقِّق الطباطبائيّ في قمّ سنة ١٤١٦هـ. فهرس التراث. محمَّد حسين الجلاليّ: ٢/٤٩١.

(٢) (ب): (للذةِ).

(٣) (ب): (للواهي).

(٤) اقتباس من قوله تعالى: (أَصْطَفَى الْبَنَاتِ) (الصافات: ١٥٣).

وَجَـــاءَ[١] فِـــي الْرَّجُـــلِ[٢] الأَمْـــرَانِ
آلـــذَّكَرَيْنِ[٣] جَـــاءَ فِـــي القُـــرْآنِ[٤]
وَأَسْـــقَطُوا رَسْـــماً مِـــنِ ابْـــنٍ أَلِفَـــا
وَصْـــفاً إِذَا بِـــالعَلَمَيْنِ اكْتُنِفَـــا[٥]
دُونَ المُثَنَّـــى كَحُسَـــيْنٍ وَحَسَـــنْ
إِبْنَـــا عَلِـــيٍّ لَهُمَـــا الخُلْـــقُ الحَسَـــنْ
يُـــنْقَصُ مِـــنْ هَـــا[٦] فِـــي الإِشَـــارَةِ الأَلِـــفْ
الأَلِـــــــــــــــــــــــــــــــــفْ
إِلَّا بِهَاتَـــــا وَبِهَـــــاتِي فَـــــاعْتَرِفْ

---

(١) وفي (أ) و(ج): وجاز، وما وجدناه في (ب) نسخة تلميذ الناظم، ونسخ الشرح أثبتناه.

(٢) (أ) و(ب): (ونسخ الشرح الْرَّجُلُ) .

(٣) الأنعام: ١٤٤.

(٤) (ج): (القران).

(٥) الكَنَفُ والكَنَفَةُ: نَاحِيَةُ الشَّيْءِ، وناحيتا كلِّ شَيْءٍ كَنَفَاه، وَالْجَمْعُ أَكْنَاف. وَبَنُو فُلَانٍ يَكْنُفُون بَنِي فُلَانٍ أَي هُمْ نُزول فِي نَاحِيَتِهِمْ. لسان العرب: ٣٠٨/٩.

(٦) (ج): (منها).

يُـــــرَدُّ بِالكَـــــافِ كَهَـــــاذَاكَ[١] الفَتَـــــى
والحَـــــذْفُ فِـــــي لَكِـــــنّ ، لكـــــنْ ثَبَتَـــــا
وَفِـــــي ثَـــــلَاثٍ وَثَلَاثِـــــينَ وَفَـــــي
أُولَئِـــــكَ الحَـــــذْفُ كَـــــذَلِكَ اقْتُفِـــــي
وَالـــــواوُ مِـــــنْ دَاوُدَ[٢] حُـــــذِفْ
كَمَـــــا بِـــــإِبْراهِيمَ وَابنَيْـــــهِ[٣] الأَلِـــــفْ
وَبَعْضُـــــهُمْ مِـــــنِ ابْـــــنِ هِنْـــــدٍ[٤] حَـــــذَفَا
وَمِـــــنْ سُـــــلَيْمَانَ[٥] وَعُثْمَـــــانَ[١] نَفَـــــى

---

(١) (ج): (كهذاك).

(٢) في (داوود) يكتب بواو واحدة، وكذلك (طاووس) يكتب بواو واحدة عند القدماء إجماعاً، ولكن المُحْدَثُون يكتبونها بواوين، وقد ذُكر عن الصاغانيّ قوله: الاختيار أنْ يُكتب الطاوس: عَلَماً بواو واحدة كداود: تاج العروس: ٨/ ٣٤٥.

(٣) يقصد هنا نبيّ الله إبراهيم الخليل عليه السلام، وابناه إسماعيل وإسحاق عليهما السلام، فتكتب إبرهيم وإسمعيل وإسحق.

(٤) يقصد معاوية بن أبي سفيان، وأمّه هند، فيصير معوية.

(٥) (أ) و(ج): (سُلَيْمَنَ).

الإِبْدَالُ

يُكْتَـــبُ[٢] بِاليـــاءِ إِذَا كَـــانَ الأَلِـــفْ
رَابِعَـــةً فَصَـــاعِداً لَا تَخْتَلِـــفْ
إِلَّا الَّتِـــي تَسْـــبِقُهَا يَـــاءٌ عَـــدَا
يَحْيَـــى وَرَيَّـــى عَلَمَـــاً مُطَّـــرِدَا
ثَالِثَـــةٌ إِنْ تَـــكُ عَـــنْ يَـــاءٍ تَشِـــفْ[٣]
تُخَـــطَّ بِاليـــاءِ وإِلَّا بِـــالأَلِفْ
وَبَعْضُـــهُمْ يَكْتُبُهَـــا بِـــالأَلِفِ
فِـــي البَـــابِ كُلِّـــهِ بِـــلَا تَخَلُّـــفِ
ثُـــمَّ بِفَـــرْضِ اليـــاءِ حَيْـــثُ نُوِّنَـــا
يُخْتَـــارُ رَسْـــمُهَا إِذَا مَـــا دُوِّنَـــا
وَهْـــوَ قِيـــاسٌ لِمُبَـــرَّدٍ[٤] عُـــرِفْ

---

(١) (أ) و(ج): (عُثْمَنَ).
(٢) (أ) و(ج): تُكتَبُ.
(٣) تَشِفْ: خبرتك. لسان العرب: ١٨١/٩.
(٤) ما نسب للمبرَّد، وهو لسيبويه. يُنظر: الشافية في نظم الكافية: ١٤٦/١.

لَكِـــــنْ قِيـــــاسُ المَـــــازِنِيِّ بِـــــالأَلِفْ

وَسِـــــــيبَوَيْهِ[1] قاسَـــــــهُ بِـــــــالأَلِفِ

فِـــي النَّصْـــبِ وَالبـــاقِي بِيـــاءٍ فَـــاعْرِفِ

---

(١) سيبويه (١٤٨-١٨٠هـ): هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثيّ بالولاء، يُكنى أبو بِشر، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأوَّل من بسَّط علم النحو. أخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد الفراهيديّ، ويونس بن حبيب، وأبي خطَّاب الأخفش، وعيسى بن عمر، وورد بغداد، وناظر بها الكسائيّ. معجم المؤلِّفين، محمد رضا كحالة: ١٠/٨.

مَا يُعْرَفُ بِهِ الواويّ مِن الثُّلاثِيِّ عَنِ اليائِيِّ[١]

يُعْـــرَفُ بِالتَّثْنِيَـــةِ الأَصْـــلُ كَمَـــا
بِـــالجَمْعِ مِثْـــلُ القَنَـــواتِ فَاعْلَمَـــا
وَمَـــرَّةٍ: كَـــ(رَمْيَةٍ) وَ(غَـــزْوَةِ)
وَالنَّـــوْعِ: مِثْـــلُ زِنْيَـــةٍ وَغِـــزْوَةِ[٢]
والمَاضِـــي فِـــي الحَاضِـــرِ إِذْ مَضَـــيْتَا
وَالآتِ إِذْ يَـــأْتِي فَيَصْـــفُو زَيْتَـــا
كَـــذَا بِكَـــوْنِ العَـــيْنِ واواً كَشَـــوَى
أَوْ فائِـــهِ شَـــذَّ القُـــوى مِثْـــلَ الصُّـــوا
إِنْ جُهِـــلَ[٣] الأَصْـــلُ فَـــإِنْ أُمِـــيلا
نَحْـــوُ: مَتَـــى فَاليـــاءُ لَا بَـــدِيلَا
وإِنَّمَـــا خُـــطَّ لَـــدَى بِاليـــاءِ
لِقَـــوْلِهِمْ: لَـــدَيْكَ فِـــي الإِمْـــلَاءِ

---

(١) (أ) و(ج): لا يوجد بين المعقوفتين.
(٢) (ج): (رمية).
(٣) (ب): (جعل).

خُـــطَّ كِـــلَا نَـــوْعَيْنِ حَيْـــثُ احْـــتُمِلَا

وَاليـاءُ فِـي الحَـرْفِ (بَلَـى) (إِلَـى) (عَلَـى)[١]

فَهَـــــــذِهِ قَواعِـــــــدُ الكُتَّـــــــابِ

وَالآنَ وَقْـــــتُ الخَـــــتْمِ لِلْكِتَـــــابِ

فَـــــالتَزِمِ[٢] القَصْـــــدَ بِـــــلَا تَخَـــــطِّ

وَقَـــــوِّمِ الخَـــــطَّ بِـــــرُمْحِ الخَـــــطِّ

تَمّ رُمْحُ الخَطِّ في نَظْمِ رَسْمِ الخَطِّ وَنَسْأَلُ اللهَ التوفِيقَ

لِمُلَازَمَةِ الرِّضَا وَمُجَانَبَةِ السَّخَـطِ بِحَـــــقِّ

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾[٣]، بِيَمِينِ نَاظِمِهِ

قُـوام الديـــنِ مُحَمَّـد الحَسَنِـيّ

أَحْـسَـنَ اللهُ خَاتِـمَـتَـــه

سـنـــــة ١١٢٣هـ

.....

.....

---

(١) (ج): (بلى على إلى).

(٢) (ب): (والتَزِمِ).

(٣) القلم: ١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

* إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمَّد إسماعيل بن النحَّاس (ت ٣٣٨ هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، الطبعة الثانية، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
* أعيان الشيعة، السيِّد محسن الأمين الحسينيّ العامليّ، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان.
* تاج العروس من جواهر القاموس، محمَّد مرتضى الحسينيّ الزبيديّ (ت ١٢٠٥هـ) تحقيق: عبد الكريم الغرباويّ، مجمع اللغة العربيَّة، دمشق، ١٩٦٥.
* تذييل سلافة العصر، السيِّد عبد الله الجزائريّ، تحقيق: السيِّد هادي باليل الموسويّ، المكتبة الأدبيَّة المختصَّة، ١٤٢٠هـ.
* تراجم الرجال، أحمد الحسينيّ، مطبعة الخيام، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قمّ المقدَّسة، ١٤١٤هـ.
* تلامذة العلَّامة المجلسيّ، السيِّد أحمد الحسينيّ، ط١،

مطبعة الخيَّام، مكتبة آية الله المرعشيّ العامَّة ، قمّ ١٤١٠هـ.ق.

* توشيح الوافية بمعانٍ كافية، مخطوط.
* الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمَّد محسن الطهرانيّ المعروف بـ(آقا بزرك)، دار الأضواء، ط٣، بيروت، ١٤٠٣هـ.
* روضات الجنَّات في أحوال العلماء والسادات، محمَّد باقر الموسويّ الخوانساريّ (ت ١٣١٣هـ)، مكتبة إسماعليان، طهران، ١٣٩٠هـ.
* ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية واللقب، الميرزا محمَّد عليّ مدرس تبريزيّ، ط١: مطبعة الخيام ١٩٦٧م، ١-٨ جزء.
* سِيَر أعلام النبلاء، الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عليّ أبو زيد، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م.
* الشافية في علم التصريف، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدوينيّ النحويّ المعروف بـ(ابن الحاجب) (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: حسن أحمد العثمان، ط١، المكتبة المكِّيَّة، مكَّة، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

* الصافية في نظم الكافية، قوام الدين القزويني، تحقيق: د. قاسم رحيم ورياض رحيم وقصي سمير، دار الكفيل للطباعة والنشر، العراق، ٢٠١٤م.
* الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيَّة، أبو نصر إسماعيل بن حمَّاد الجوهريّ الفارابيّ (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
* الصفوة الصفيَّة في شرح الدرَّة الألفيَّة، تقيّ الدين إبراهيم بن الحسين (ق٧)، تحقيق: محسن بن سالم العميريّ، ط١، جامعة أُمّ القرى، ١٤١٩هـ.
* طبقات أعلام الشيعة، العلَّامة الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ، تحقيق: عليّ نقيّ منزوي، ط١، مطبعة مؤسَّسة مطبوعات إسماعيليان، قمّ، إيران، (د.ت).
* العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، ط١، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠١م.
* الغدير، الشيخ عبد الحسين الأمينيّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت ١٣٧٩هـ.
* فهرس التراث، محمَّد حسين الجلاليّ، مطبعة دليل ما،

قمّ، ١٤٢٢هـ.

* فهرس دنا، مصطفى درايتي، ١-١٢ جزء، مشهد، إيران.
* الفوائد الرضويَّة، عبَّاس القمّيّ، تحقيق: باصر باقري، مؤسَّسة بوستان كتاب، قمّ، ١٣٨٥هـ.
* الكشاف، عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عُمر الزمخشريّ الخوارزميّ (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربيّ، ومؤسسة التاريخ العربيّ، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤١٢هـ – ٢٠٠١م.
* الكُنى والألقاب، الشيخ عبّاس بن محمّد القميّ (ت:١٣٥٩هـ) تقديم محمّد هادي الأمينيّ (د.ط)، (د.ت).
* لسان العرب، محمَّد بن مكرم بن عليّ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاريّ الرويفعيّ الإفريقيّ (ت ٧١١هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
* المتون والشروح والحواشي والتقريرات في التأليف

النحوي، لـ د. عبدالله عويقل السلمي، بحث منشور بمجلة الأحمدية – العدد الرابع – جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ.

* مجمع البحرين، للعالم المحدِّث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريحيّ (ت ١٠٨٥هـ)، أعاد بناءه على الحرف الأوَّل من الكلمة وما بعده على طريقة المعاجم العصريَّة محمود عادل.
* مرآة الكتب، التبريزي، تحقيق: محمَّد عليّ الحائريّ، ط١، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ العامَّة، قمّ، مطبعة صدر بيروت، ١٤١٤هـ.
* معجم المؤلِّفين، محمَّد رضا كحالة، ١–٨ أجزاء، دار إحياء التراث، بيروت.
* المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وأحمد الزيَّات وحامد عبد القادر ومحمَّد النجَّار، مجمع اللغة العربيَّة بالقاهرة، مطبعة دار الدعوة، (د.ت).
* معجم لغة الفقهاء، محمَّد رواس قلعجي وحامد صادق قنيبي، ط٢، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

* **موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلميَّة في مؤسَّسة الإمام الصادق عليه السلام، مطبعة الإمام الصادق عليه السلام، قمّ، إيران، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.**

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٧
تقديم	٩
مقدمة التحقيق	١٧
المؤلف في سطور	٢١
اسمه ونسبه	٢١
شيوخه	٢٥
تلاميذه	٢٦
تصانيفه	٢٧
وفاته	٣٣
النسخ المعتمدة في التحقيق	٣٥
صور النسخ المعتمدة	٣٩
عملي في التحقيق	٤٧
النص المحقق	٤٩
هو العلي	٥١

حدّ الخَطِّ	٥٤
رسم أسماء الحروف	٥٥
الابتداء والوقف	٥٧
الهمز	٦١
الوصل	٦٦
الزّيادة	٦٨
النقص	٦٩
الإبدال	٧٣
ما يعرّف به الواوي من الثلاثي عن اليائي	٧٥
المصادر والمراجع	٧٧
المحتويات	٨٣

دار الفرات للثقافة والإعلام - بابل - العراق

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٤١٨١) لسنة ٢٠١٧م

Al-Furat House for Education and Information

Iraq – Babylon